

التشبيه و أنواعه في سورة البقرة

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث تكلمي

مقدم لاستفتاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S.Hum) في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

سني معروفة الصالحة

PERPUSTAKAAN	
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG A0121.117
A.2014	A.2014/BSA/022
022	ASMA BUKU :
BSA	TANGGAL :

قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١٤ / ٥١٤٣٥ م



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين واله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : ستي معروفة الصالحة

رقم القيد : A ٥١٢١.١١٧ :

عنوان البحث : التشبيه وأنواعه في سورة البقرة

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف



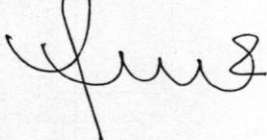
الدكتور أندوس مصباح المنير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٤١٢٢٥١٩٨٨.٣١٠٠١

يعتمد:

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب



الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣.٧٢٩١٩٩٨.٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

"التشبيه وأنواعه في سورة البقرة" بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum)

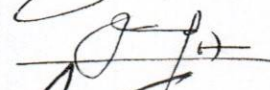
في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : ستي معروفة الصالحة

رقم القيد : A ٥١٢١٠١١٧

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ١٢ يناير ٢٠١٤ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- | | | | |
|---|---|---|---|
| (|  |) | ١. الأستاذ الدكتور اندس مصباح المنير الماجستير رئيسا ومشرفا |
| (|  |) | ٢. الدكتور اندس أحمد زيدون الماجستير مناقشا |
| (|  |) | ٣. الدكتور اندس الحاج منتهى الماجستير مناقشا |
| (|  |) | ٤. صادقين الماجستير سكرتيرا |

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : ستي معروفة الصالحة

رقم القيد : A٥١٢١٠١١٧

عنوان البحث التكميلي: التشبيه وأنواعه في سورة البقرة

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية

(S.Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس إنتحاليا. ولم

ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما -

انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا،



ستي معروفة الصالحة

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
د	كلمة الشكر و التقدير
و	الحكمة
ح	محتويات الرسالة
ح	المستخلص

الفصل الأول: أساسيات البحث

١	أ. مقدمة
٢	ب. أسئلة البحث
٢	ج. أهداف البحث
٣	د. أهمية البحث

٣	ه. توضيح المصطلحات
٤	و. تحديد البحث
٤	ز. الدراسة السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: التشبيه

٦	أ. مفهوم التشبيه وأركانه
٩	ب. أنواع التشبيه
١٢	ج. فوائد التشبيه
١٤	د. أغراض التشبيه

المبحث الثاني: التشبيه في سورة البقرة

١٦	أ. موقع التشبيه في سورة البقرة
١٩	ب. مفهوم سورة البقرة
٢١	ج. أسباب نزول الآية في سورة البقرة
٣٥	د. قصص في سورة البقرة

الفصل الثالث: منهجية البحث

٤١	أ.مدخل البحث ونوعه.....
٤١	ب.بيانات البحث ومصادرها.....
٤١	ج.أدوات جمع البيانات.....
٤٢	د.طريقة جمع البيانات.....
٤٢	د.طريقة تحليل البيانات.....
٤٣	و.تصديق البيانات.....
٤٣	ز.خطوات البحث.....

٤٤	الفصل الرابع: جدول التشبيهات الموجودة في سورة البقرة.....
----	---

الفصل الخامس: الخاتمة

٥١	أ.النتائج.....
٥٤	ب.الاقتراحات.....

المراجع

الملاحق

المستخلص

التشبيه وأنواعه في سورة البقرة

(الدراسة البلاغية)

At-tasybih dan macam-macamnya dalam surat al-baqarah

(studi balaghah)

ABSTRAK

Dalam skripsi ini, penulis hendak membahas tentang ayat-ayat yang mengandung balaghoh at-tasybih dalam Qs. Al-baqarah yang ada dalam kajian ilmu bayan(bayaniyah). Akan tetapi penulis hanya membahas tentang tasybih dan macam-macamnya. Setelah dicermati oleh penulis bahwa didalam surat Al-baqarah terdapat unsure-unsur tasybih, didalam skripsi ini penulis juga membahas tentang kejadian tasybih dalam surat al-baqarah, macam-macam tasybih, tujuan tasybih dan sebab-sebab turunnya ayat yang ada didalam surat Al-baqarah.

Adapun pokok permasalahan dalam skripsi ini adalah di mana letak kejadian adanya tasybih didalam surat Al-baqarah? Apa saja macam-macam tasybih di dalam surat Al-baqarah? Apa tujuan tasybih di dalam surat Al-baqarah?. Tasybih itu sendiri adalah suatu cara dalam mengungkapkan suatu kalam (yang diucapkan) atau kalimat (yang tertulis) dengan cara menyerupakan sesuatu atau lebih dengan sesuatu yang lain dalam satu sifat yang sama atau lebih untuk tujuan tertentu.

Penyerupaan sesuatu atau orang dengan yang lain ini, karena adanya sifat, jenis atau bentuk yang sama antara keduanya, sifat sesuatu yang diserupakan (musyabbah bih) disyaratkan lebih kuat dan lebih jelas dari sesuatu yang hendak diserupakan (musyabbah). Untuk menyelesaikan permasalahan dalam kajian ini penulis menggunakan metode kuantitatif yang berbentuk teori, yang diawali dari teknik

pengumpulan data dengan menggunakan kajian pustaka (library researce), pemilihan data (dilakukan dengan mencari ayat-ayat Qs. Al-baqarah yang mengandung unsure-unsur tasybih, baik dengan membaca ayat-ayat Al-qur'an secara langsung maupun dengan dibantu literature kitab balaghah dan tafsir) yang kemudian dikaji.

Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui urgensi penggunaan tasybih dalam Qs.Al-baqarah, sehingga akhirnya penulis dapat mengetahui tujuan penggunaan tasybih yang ada dalam berbagai macam/model tasybih yang terdapat pada Qs.Al-baqarah serta dapat mengetahui tujuan Al-qur'an menggunakan tasybih dalam menjelaskan permasalahan-permasalahan yang ada didalamnya.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم كتاب أنزله الله تعالى إلى عبده محمد صلى الله عليه وسلم
بوسيلة جبريل بدأ من سورة الفاتحة إلى سورة الناس. يتكون من ثلاثين جزءاً ومائة
وأربع عشرة سورة وستة آلاف وست مائة وستة وستون آية. ويكون القرآن هدى
ورحمة للمؤمنين و من فضائلها حكم كثيرة وقصص من الأنبياء والمرسلين وتاريخ
الأمم الماضية والأمر بتوحيد الله لكي يستطيع الإنسان أن يأخذ العبرة منه ويزيد
الإيمان كما قال الله تعالى في سورة الأعراف آية ٥٢: "وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ

فَصَلَّنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾"

البلاغة عند أهل اللغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى

المراد. والبلاغة بفنونها الثلاثة البيان - المعاني - البديع وهذه الفنون البلاغية هي

الفنون التي سلك عليها أدباء العرب. و علم البيان ينقسم إلى ثلاثة، أي: "التشبيه -
المجاز - والكناية"، ولكن في هذا البحث ستبحث الباحثة عن التشبيه في سورة البقرة
دون غيرها.

البلاغة لغة هو الوصول والانتهاء، أما في الاصطلاح هو وصفا للكلام، و
المتكلم فقط.^١ ومن المعلوم أن للبلاغة مساهمة هامة لقراءة الكلمات و العبارات في
الإنتاج الأدبي، لذلك أن الأداب بدون البلاغة كمثل الداجي بدون البراق ولمع القمر

^١ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل سنة: ٢٠٠

والنجم. والتشبيه هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوضة أو ملحوظة.^٢ وأقسام التشبيه "التشبيه المرسل - التشبيه المؤكد - التشبيه المجمل - التشبيه المفصل - التشبيه البليغ"، وأما أركان التشبيه أربعة، هي: المشبهة، المشبه به، أداة التشبيه، ووجه الشبه.

نظراً إلى أن هذه قطعة من سورة البقرة المذكور هي مملوءة العناصر البلاغية ولذلك أراد الباحث بأن يبحثها من ناحية بلاغتها وخاصة من ناحية التشبيه، من هذا الموضوع "التشبيه وأنواعه في سورة البقرة". كما يأتي:

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. أين موقع التشبيه في سورة البقرة؟

٢. ما هي أنواع التشبيه في سورة البقرة؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. ما هي أغراض التشبيه في سورة البقرة؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة موقع التشبيه في سورة البقرة

^٢ علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مصر، مكتبة الإرشاد، ٢٠١٠م، ص ١٧.

٢. معرفة أنواع سورة البقرة

٣. معرفة أغراض التشبيه في سورة البقرة

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن التشبيه في سورة البقرة هو عنصر مهم جدا من العناصر البلاغية لأنه يعين على اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن و الأدب والجمال.
٢. إن دراسة بلاغية في سورة البقرة سوف تساعد على اكتشاف ما فيها من الأساليب القرآنية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضيح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث

وهي:

١. التشبيه: هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.^٣
٢. سورة البقرة: هي جميعها مدينة بلا خلاف، وهي من أوائل منازل، وإياها مائتان وست وثمانون آيات. و سورة البقرة أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من

٤ علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مصر، مكتبة الإرشاد، ٢٠١٠م. ص. ١٧



السور المدينة التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدينة، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية، التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.^٤

٣. دراسة بلاغية: هي الدراسة التي تبحث في المعاني والبيان والبديع.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو التشبيه في سورة البقرة.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية على مفهوم التشبيه لغة واصطلاحاً عند البلغاء وعناصره.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة التشبيه، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكاراً. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وأبرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. كسري "التشبيه في سورة الأعراف" شعبة اللغة العربية وإدما كلية الآداب

جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م

^٤ الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا حيروت - لبنان. ٢٠١١م. ص: ٢٢

٢. إئيس سوهارتين "التشبيه في سورة لقمان" شعبة اللغة العربية وادبها كلية

الأداب جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا- إندونيسيا، سنة

٢٠١٢م

٣. إمام حرمين "التشبيه في سورة يوسف" شعبة اللغة العربية وادبها كلية الآداب

جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا- إندونيسيا، سنة ٢٠١٠م

الفصل الثاني

المبحث الأول

نظرة عامة عن التشبيه

١. مفهوم التشبيه وأركانه

لغة هو التمثيل، يقال: هذا مثل هذا وشبهه. أما في الإصطلاح هو عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر وإرادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه، نحو: خالد كالأسد في الإقدام. التشبيه هو اشتراك شيئين في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو ملحوظة.^٥

التشبيه في الكتاب البلاغة في العلم البيان: هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه الملحوظة؛ وهو عبارة عن فنّ تصويري يقصد به البيان وتقريب الشيء إلى الأفهام.^٦

دلالة على اشتراك # أمرين في معنى بألة أتاك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أركانه أربعة وجه أداة # وطرفاه فاتبع سبل النجاة.^٧

^٥ file:///C:/Users/user/Downloads/showthread.php.htm

^٦ البلاغة في العلم البيان (معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة ٢٠٠٦م) ص. ٣٣.

^٧ عبد الرحمن بن محمد الأحضري الجوهر المكنون (مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامي ليربابا فديري) ص. ٧٨.

التشبيه في الكتاب البلاغة الواضحة: بيان أنّ شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها مافوظة أو ملحوظة.^٨

التشبيه في الكتاب الجواهر البلاغة:

أول طريقة تدل عليه الطّبيعة لبيان المعنى-وهو في اللغة التّمثيل- وعند علماء البيان - مشاركة أمر لأمر في معنى.^٩

وعند العلماء البيان التشبيه هو مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة.^{١٠} وقال الخطيب القزوين: التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأنخر في المعنى.^{١١} التشبيه هو الحاق أمر بأمر في معنى بأداة.^{١٢}

وبعد أن نظرت الباحثة تعريفات متنوعة عن البلغاء قد عرف أن التشبيه هو عبارة عن اشتراك أمرين في معنى بالة التشبيه.

^٨ علي الجارم و مصطفى أمين البلاغة الواضحة (المكتبة الإرشاد ٢٠١٠م) ص ١٧.

^٩ أحمد الهاشمي جواهر البلاغة (مكتبة الهداية: سورابايا ١٩٦٠م) ص ٢٠٠.

^{١٠} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجل سنة: ٢٠٠.

^{١١} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجل سنة: ٢٠٠-٢٠١.

^{١٢} الخطيب القزوين الإيضاح في علوم البلاغة. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، مجل سنة: ٢١٧.

٢. أركان التشبيه

وبناء على التعريفات السابقة فللتشبيه أربعة أركان:^{١٣}

أ. المشبّه

هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره

ب. المشبّه به

هو الأمر الذي يلحق به المشبه

ج. وجه الشبه

هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به، أقوى منه في المشبه وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف كما سيأتى توضيحه.

هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه، وقد تحذف، نحو: كان عمر في رعيته كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.

^{١٣} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجل ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م. ص: ٢٤٧-٢٤٨

٣. أنواع التشبيه

تنقسم التشبيه إلى تسعة أنواع، فهو كما يلي:

أ. التشبيه مرسل. هو ما ذكرت فيه الأداة.^{١٤}

نحو: أنا كالماء إن رضيت صفاء وإذا ما سخطت كنت لهيبا

{ في هذه الجملة المشبه هو أنا والمشبه به هو الماء ولهيبا والكاف أداة التشبيه وهي مذكورة }.^{١٥}

ب. التشبيه بليغ. هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.^{١٥}

نحو: إذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب

{ في هذه الجملة كل الذي فوق التراب هو المشبه وتراب هو المشبه به وكان في هذه التشبيه حذفت منه الأداة ووجه الشبه }.^{١٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو: العالم سراج آمنه في الهاية وتبديد الظلام

{ في هذه الجملة العالم هو المشبه وسراج هو المشبه به في الهداية وتبديد الظلام هو وجه الشبه وحذفت الأداة }.^{١٧}

د. التشبيه مجمل. هو ما حذفت منه وجه الشبه.^{١٧}

^{١٤} على الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥.

^{١٥} على الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥.

^{١٦} على الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥.

نحو: كأنه النهار الزاهر والقمر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر.

{في هذه الجملة الضمير "ه" في كأنه مشبه والقمر الباهرة مشبه به وهذا التشبيه لم يذكر فيه وجه الشبه}.

ه. التشبيه المفصل. هو ما ذكر فيه وجه الشبه.^{١٨}

نحو: زرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء

{في هذه الجملة الضمير كأنها عائد إلى حديقة وهي المشبه والفردوس هو المشبه به ثم ذكر وجه الشبه وهو في الجمال والبهاء}.

و. التشبيه التمثيل. هو إذا كان وجه الشبه فيه صورة مترعة من متعدد.^{١٩}

نحو: كقوله الشاعر: ولاحت الشمس تحكى عند مطلعها مرارة تبر بدت

في كف مرتعش

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(في هذه الجملة ، فمثل الشمس حين تطلع حمراء لامعة مضطربة، بمرارة من ذهب تضطرب في كف ترتعش)

وتشبيه التمثيل نوعان:

الأول: ما كان ظاهر الأداة، نحو: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها

كمثل الحمار يحمل أسفاراً) فالمشبه: هم الذين حملوا التوراة ولم يعقلوا ما

^{١٧} على الجارمى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥.

^{١٨} على الجارمى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥.

^{١٩} على الجارمى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٣٥.

بها: والمشبّه به (الحمار) الذى يحمل الكتب النافعة، دون استفادته منها،
والأداة الكاف، ووجه الشبه: (الهيئة الحاصلة من التعب في حمل النافع
دون فائدة)

الثاني: ما كان خفى الأداة: كقولك للذى يتردد في الشئ يسن أن يفعله،
وآلا يفعله (أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) - إذ الأصل: أراك في ترددك
مثل من يقدم رجلا مرة، ثم يؤخرها مرة أخرى.

فالأداة محذوفة، ووجه الشبه هيئة الإقدام والإحجام المصحو بين
بالشك.^{٢٠}

ز. التشبيه غير التمثيل. هو إذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة متترعة من
متعدد.^{٢١}

نحو: قول المتنبي في الرثاء: وما الموت الاسارق ذق شخصه يصول بلا
كف ويسعى بلا رجل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

{ في هذه الجملة الموت هو المشبه واللص الخفى الاعضاء هو المشبه به
والخفاء وعدم الظهور هو وجه الشبه }

ح. التشبيه الضمني. هو التشبيه لا يوضع فيه المشبه به في صورة من صور
التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب.^{٢٢}

نحو: كقول المتنبي:

^{٢٠} لسيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجلد سنة ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م. ص: ٢٦٥

^{٢١} على الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥

^{٢٢} على الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١. ص: ٢٥



من يهن يسهل الهوان عليه # ما لجرم بميت إيلام (أي إن الذي اعتاد الهوان، يسهل عليه تحمله، ولا يتألم له، وليس هذا الادعاء باطلا، لأن الميت إذا جرح لا يتألم). وفي ذلك تلميح بالشبيه في غير صراحة، وليس على صورة من صور التشبيه المعروفة، بل إنه (تشابه) يقتضى التساوى، وأما (التشبيه) فيقتضى التفاوت.^{٢٢}

هـ. التشبيه المقلوب. هو جعل المشبه مشبها به بالدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر في المشبه.

نحو: كأنها حين لحت في تد فقها # يد الخليفة لما سال واديه

(وهذا التسبيه مظهر من مظاهر الافتنان والإبداع، كقول حكاية عن الكاف (إنما البيع مثل الربا) في مقام أن الربا عندهم أحل من البيع، لأن الغرض الريح وهو أثبت وجودا في الربا منه في البيع، فيكون أحق بالحل عندهم.^{٢٣}

٤. فوائد التشبيه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فوائد التشبيه تعود في أكثر المواضع إلى مشبه — وهي إما:

أ. بيان حاله — وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف — كقول الشاعر:

^{٢٢} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجلد سنة ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م. ص: ٢٧٤
^{٢٣} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهدية، ١٩٦١. ص: ٦٠
^{٢٤} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجلد سنة ٢٧١.

إذا قامت حاجتها تثنت # كأن عظامها من خيزران

(شبه عظامها بالخيزران بيانا لما فيها من اللين)

ب. أو بيان إمكان حاله - وذلك حين يسند اليه أمر مستعرب لاتزول غرابته إلا نذكر شبيه له - كقوله:

ويله إن نظرت وإن هي أعرضت # وقع السهام وترعهن أليم

(شبه نظرها بوقع السهام، وإعراضها بترعها: بيانا لإمكان إيلاهما بهما جميعا)

ج. أو بيان مقدار حال المشبة في القوة الضعف وذلك إذا كان المشبه معلوما معروف الصفة التي يراد إثباتها له معرفة إجمالية قبل المتشبه بحيث يراد من ذلك التشبيه بيان مقدار نصيب المشبه من هذه الصفة وذلك بأن يعتمد المتكلم لأن يبين للسامع ما يعينه من هذا المقدار مثل قوله:

كأن مشيتها من بيت جارها # مر السحابة لاريث ولا عجل

وكتشبيه : الماء بالثلج، في شدة البرودة. ومثل قوله:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة # سودا كخافية الغراب الأسحم

شبه النياق السود، بخافية الغراب، بيانا لمقدار سوادها، فالساد صفة مشتركة بين الطرفين.

د. أو تقرير حال المشبه، وتمكينه في ذهن السامع، بأبرازها فيما هي فيه أظهر، كما إذا كان مأسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح فتأتى

بمشبه حسي قريب التصوير، بزيد معنى المشبه إيضاحاً لما في المشبه به من قوة الظهور والتمام، نحو: هل دولة الحسن إلا كدولة الزهر، وهل عمر الصبا إلا أصيل أو سحر، ومثل قوله:

إن القلوب إذا تنافر ودها # مثل الزجاجة كسرهما لا يجبر
(شبه تنافر القلوب بكثرة الزجاجة تثبيتها لتعذر عودة القلوب إلى ما كانت عليه من الأانس والمودة).

٥. أغراض التشبيه

أغراض التشبيه كثيرة، منها ما يأتي:^{٢٥}
أ). بيان إمكان المشبه: وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبه له.
المثال: قال البحتري:

دان إلى أيدي العفاة وشاسع # عن كل ندّ في الندى وضريب
كالبدر أفرط في العلوّ وضوؤه # للعصبة السارين جدّ قريب

ب). بيان حاله: وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيد التشبيه الوصف.
المثال: وقال التّابغة الذّبيانيّ:

كأنتك شمس والملوك كواكب # إذا طلعت لم يبد منها كوكب
ج). بيان مقدار حاله: وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يبيّن مقدار هذه الصفة.

المثال، وقال المتنبي في وصف أسد:

^{٢٥} على الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. سورابايا: توكو كتاب الهداية، سنة: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. ص: ٤٦

ما قوبلت عيناه إلا ظنّتا # تحت الدّجى نار الفريق حلولا
(د). تقرير حاله: كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى الثبوت والإيضاح بالمثل.
المثال، وقال تعالى:
والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلاّ كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه.

(ه). تزيين المشبه أو تقييحه
المثال، وقال أبو الحسن الأنباري في مصلوب:
مددت يديك نحوهم احتفاء # كمدّهما إليهم بالهبات
وقال أعرابي في ذم امرأة:
وتفتح- لا كانت- فما لو رأيته # توهته بابا من النار يفتح

المبحث الثاني

١. موقع التشبيه في سورة البقرة

أ. التشبيه تمثيلي في سورة البقرة

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا أي مثاهم في نفاقهم وحالهم العجيبة فيه، كحال شخص أو قد نار ليستدفيء بها ويستضيء، فما اتقدت حتى انطفأت، وتركته في ظلام دامس، وخوف شديد.^{٢٧} شبه في المثال المنافق بالمستوقد للنار، وإظهاره الإيمان بالإضاعة، وانقطاع انتفاعه بانتفاء النار، في العبارة (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) "مثلهم" المشبه "كمثل" أداة التشبيه "الذي استوقد" مشبه به "نار" وجه الشبه أنواعه التشبيه التمثيلي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ أي أو مثاهم في حيرتهم وترددتهم كمثل قوم أصابهم مطر شديد، أظلمت له الأرض، وأرعدت له السماء، ومصحوب بالبرق والرعد والصواعق.^{٢٨} وفي هذا المثال شبه الإسلام بالمطر، لأن القلوب تحيا به كحياة الأرض بالماء، وشبه شبهات الكفار بالظلمات، وما في القرآن من الوعد والوعيد بالرعد والبرق.... إلخ، في العبارة (أو كصيب من السماء فيه ظلمت) "ك" أداة التشبيه

^{٢٧} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٣٠.

^{٢٨} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٣٠.

"صيب" المشبه "من السماء" المشبه به "فيه الظلمت" ووجه الشبه، وأنواعه التشبيه التيلي.

فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَّتْسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا^{٢٨}
أي إذا فرغتم من أعمال الحج وانتهيت منها فأذكروا الله، وبالعو في ذلك كما كنتم تذكرون آباءكم، وتعدون مفاخرهم بل أشد، قال المفسرون: كانوا يقفون بمحى بين المسجد والجبل بعد قضاء المناسك، فيذكرون مفاخر آباءهم ومحاسن.^{٢٩}

ب. التشبيه مرسل مفصل في سورة البقرة

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ^{٣٠} أي يعرفون محمدا معرفة واضحة كمعرفة أبائهم الذين من أصلهم.^{٣١} أي يعرفون محمدا معرفة لا امتراء فيها، كما يعرف الواحد منهم ولده، معرفة يقين.^{٣٢} في هذه العبارة (الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) "الذين ءاتينهم الكتب" المشبه "يعرفونه" المشبه به "كما". أداة التشبيه "يعرفون أبناءهم" ووجه الشبه أنواع من التشبيه مرسل مفصل.

ج. التشبيه مرسل مجمل في سورة البقرة

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ^{٣٣} أي يعظمونهم ويخضعون لهم كحب المؤمنين لله.^{٣٤} وحيث ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه.^{٣٥} "يحبونهم" المشبه "ك" أداة التشبيه، وأنواعه من التشبيه مرسل مجمل.

^{٢٨} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٢٠.

^{٢٩} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٨٨.

^{٣٠} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٨٩.

^{٣١} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٩٤.

^{٣٢} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٩٥.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) أي فرض عليكم صيام شهر

ومضان، أما كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ) أي كما فرض على الأمم قبلكم.^{٣٤}

التشبيه في الفريضة لا في الكيفية أي فرض الصيام عليكم كما فرض على الأمم قبلكم، "كتب عليكم الصيام" المشبه "كما" أداة التشبيه "كتب على الذين من قبلكم" المشبه به لعلكم تتقون" ووجه الشبه وأنواع من التشبيه مرسل مجمل.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ أَي كما يبين لكم المنافع والمضار، والحلال

والحرام. أداة التشبيه "كذلك" ووجه الشبه "يبين الله لكم الآيات وأنواع من التشبيه مرسل مجمل.

د. التشبيه بليغ في سورة البقرة

وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ^{٣٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أي يسألونك يا أيها الرسول عن إتيان النساء في حالة الحيض، أيجل أم يحرم؟ فقل لهم:

إنه شيء ميتقذر، ومعاشرتهم في هذه الحالة فيه أذى للزوجين.^{٣٥} حيث جعله عين

الأذى والضرر، فأصبح بليغا وأصله الحيض شيء مستقذر كالأذى فحذف ذلك مبالغة

على حد قولهم: علي أسد.^{٣٦}

^{٣٤} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٠٢.

^{٣٥} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١١٩.

^{٣٦} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٢٠.

٢. مفهوم سورة البقرة

أ. بين يدي السورة

سورة البقرة جميعها مدنية بلا خلاف، وهي من أوائل ما نزل، وإياتها مائتان وست وثمانون آيات:

سورة البقرة أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية، التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.^{٣٧}

قال ابن عباس: هي أول ما نزل بالمدينة قيل سوى آية وهي قوله تعالى: (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) فإنها نزلت يوم النحر بمكة في حجة الوداع وهي مائتان وست وقيل سبع وثمانون آية وستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة وخمسة وعشرون ألفاً، حرف وخمسمائة حرف.^{٣٨}

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية: في

العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزوج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية.

وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن (صفات المؤمنين)، و(الكافرين)، و(المنافقين)، فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

^{٣٧} الشيخ محمد علي الصابوني، *صفة التفاسير*، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان، ٢٠١١م، ص: ٢٢.
علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، *تفسير الخازن*، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، سنة: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص: ٢٢.
^{٣٨} البغدادي

ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر "ادم" عليه السلام، وما جرى عند خلقه وتكوينه، من الأحداث والمفاجآت العجيبة، التي تدل على تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

ثم تناولت السورة الحديث بالإسهاب عن أهل الكتاب، وبوجه خاص بني إسرائيل "اليهود" لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنطوى عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم، والغدر، والخيانة، ونقض العهود والمواثيق، إلى غير ما هنالك من القبائح والجرائم التي ارتكبتها هؤلاء المفسدون، مما يوضح عظيم خطرهم، وكبير ضررهم على البشرية، وقد تناول الحديث عنهم ما يريد على نصف السورة الكريمة، بدءاً من قوله تعالى: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) إلى قوله تعالى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمعن).

وأما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع، لأن المسلمين

كانوا في بداية تكمن (الدولة الإسلامية) وهم في أمس الحاجة إلى المنهاج

الرباني، والتشريع المساوي، الذي يسرون عليه في حياتهم، سواء ما كان منها في العبادات أو المعاملات، ولذا فإن جماع السورة يتناول الجانب التشريعي، وهو باختصار كما يلي:

"أحكام الصوم" مفصلة بعض التفصيل، أحكام الحج والعمرة، أحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة، وما يتعلق بها، من (الزواج، والطلاق، والرضاع، والعدة)، تحريم نكاح المشركات، والتحذير من معاشره النساء في

حالة الحيض، إلى غير ما هنالك من أحكام تتعلق بالأسرة، لأنها النواة الأولى للمجتمع الأكبر، وفي صلاح الأسرة، صلاح المجتمع!!

ثم تحدثت السورة الكريمة عن " جريمة الربا " التي تهدد كيان المجتمع وتقوض بنيانه، وحملت حملة عنيفة شديدة على المرابين، بإعلان الحرب السافرة من الله ورسوله، على كل من يتعامل بالربا أو يقدم عليه (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون).

وأعقبت آيات الربا بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب، الذي يجازى فيه الإنسان على عمله إن خيرا فخير، وإن شرا فشر (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) وهي آخر ما نزل من القرآن الكريم، وآخر وحي تنزل من السماء إلى الأرض، ويتناول هذه الآية

القطع الوحي، وانطلق الرسول الأعظم إلى حواريه بعد أن ألقى الرسالة

وبلغ الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين!^{٢٩}

٣. أسباب النزول الآية في سورة البقرة.

ليس كلهم من الآية في تلك سورة، لكن بعضهم كما التالي:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٢٨﴾

^{٢٩} الشيخ محمد علي المصاوي، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٢٣

سبب النزول: قال ابن عباس: نزلت هذه الآيات في المنافقين نت أمثال " عبد الله بن أبي ابن سلول، ومعتب بن قشير، والجد بن قيس " كانوا إذا لقوا المؤمنين يظهرون الإيمان والتصديق ويقولون: إننا لنجد في كتابنا نعتة وصفته.

❖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾

سبب النزول: لما ذكر الله تعالى الذباب والعنكبوت في كتابه العزيز، وضرب للمشركين به المثل، ضحكت اليهود وقالوا: ما يشبه هذا كلام الله، وما أراد بذكر هذه الأشياء الخسيسة؟ فأنزل الله الآيات.

❖ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨١﴾
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٨٢﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٨٣﴾ يَسْبِقَ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٥﴾

سبب النزول: نزلت هذه الآية في بعض علماء اليهود، كانوا يقولون لأقربائهم الذين أسلموا: اثبتوا على دين محمد فإنه حق، فكانوا يأمررون الناس بالإيمان ولا يفعلونه.

﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

سبب النزول: نزلت في الأنصار كانوا حلفاء لليهود، وبينهم حوار ورضاعة، وكانوا يودون لو أسلموا فأنزل الله تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم.....) الآية.

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ
اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

سبب النزول: وروى مجاهد عن ابن عباس أن اليهود كانوا يقولون: إن عمر هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعدب بكل ألف سنة يوما في النار، وإنما هي سبعة أيام معدود، فأنزل الله تعالى: (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة).

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

سبب التزول: روي أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إنه ليس نبي من الأنبياء، إلا يأتيه ملك من الملائكة، من عند ربه (بالرسالة وبالوحي)، فمن صاحبك يا محمد حتى نتابعك؟ قال: (جبريل)، قالوا: ذاك الذي يتزل بالحرب وبالقتال، ذاك عدونا! لو قلت: ميكائيل الذي يتزل بالقطر بالرحمة تابعتك!! فأنزل الله تعالى هذه الآية: (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك...) الآية.

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ

سبب التزول: لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان في المرسلين، قال بعض أحبار اليهود: ألا تعجبون لمحمد بزعم أن سليمان بن داود كان نبيا!! والله ما كان إلا ساحرا، فزلت هذه الآية (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر).

• مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾

سبب التزول: روي أن اليهود قالوا: ألا تعجبون لأمر محمد؟! يأمر أصحابه بأمر ثم يتهاهم عنه، ويأمرهم بخلافه، ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا، فما هذا القران إلا كلام محمد، يقوله من تلقاء نفسه، يناقض بعضه بعضا فزلت الآية: (ما ننسخ من آية)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ

سبب النزول: عن ابن عباس قال: لما قدم أهل نجران من المصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أحبار اليهود، فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رافع بن حرملة: ما أنتم على شيء وكفر بعيسى وبالإنجيل، وقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود: ما أنتم على شيء ووجد نبوة موسى ومفر بالتوراة فأنزل الله (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء) الآية.

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ

سبب النزول: عن البراء قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس سنة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يتوجه نحو الكعبة فأنزل الله تعالى: (قد نرى تقلب وجهك في السماء)

لاية فقال سبحانه من الناس - وهم اليهود - من الذين كانوا عليه السلام

قال تعالى: (قل لله المشرق والمغرب) إلى آخر الآية.

• إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ

يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾

سبب النزول: عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن (الصفاء والمرورة) فقال: كنا نرى
أحدهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله (إن الصفاء والمرورة
من شعائر الله).^{٤٠}

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا
يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

سبب النزول: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود: كعب بن الأشرف،
ومالك بن الصيف، وحيي بن أخطب كانوا يأخذون من أتباعهم الهدايا، فلما بعث
محمد عليها السلام خافوا انقطاع تلك المنافع فكتموا أمر محمد صلى الله عليه وسلم
والبشارة به، في سبيل حطام الدنيا، فنزلت (إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من

الكتاب.....) الآية. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۖ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ

^{٤٠} أخرجه البخاري ٣/٣٩٨ وانظر الدر المنثور للسيوطي ١/١٥٩.

بِإِحْسَنِ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

سبب التزول: عن قتادة أن أهل الجاهلية كان فيهم بغي وطاعة للشيطان، وكان الحي منهم إذا كان فيهم منعة، فقتل عبدهم عبد آخرين، قالوا: لن نقتل به إلا حراً، وإذا قتلت امرأة منهم امرأة من آخرين، قالوا: لن نقتل بها إلا رجلاً فأُنزل الله (الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى).

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي

وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٧٩﴾

سبب التزول: روى أن بعض الأعراب سألوا النبي صلاً الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد

أقرب ربنا فناديه؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأُنزل الله: (وإذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان).

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ۚ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا يَتَأْتِي الْأَلْبَبُ ﴿١٧﴾

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾

سبب النزول: أولاً: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله عز وجل (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

ثانياً: وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون (الحمس) وسائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه أن يأتي عرفات، ثم يقف بها ثم يفيض منها، وكانت قريش تفيض ممن جميع من المشعر الحرام، فأنزل الله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أي أنزلوا من عرفته.

وساؤوا الناس في حجهم وعبادتهم.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ۚ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿١٩﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠﴾

سبب التزل: روى أن الأحنس بن شريق أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأظهر له الإسلام وحلف أنه يحبه، وكان منافقا حسن العلانية خبيث الباطن، ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين، وحمز فأحرق الزرع وقتل الحمز، فأنزل الله تعالى فيه هذه الايات (ومن الناس من يعجبك قوله....) الاية إلى قوله: (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل....) الاية.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٦٨﴾

سبب التزل: وروي أن صهيبا الرومي لما أراد الهجرة إلى المدينة المنورة لحقة نفر من قريش من المشركين ليردوه، فترل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ قوسه ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أني من أركام رجلا، وأتم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بما في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم، قالوا: جئنا صعلوكا لا تملك شيئا وأنت الآن ذو مال كثير!! فقال: أرايتم إن ذلتكم على مالي تخلون سبيلي؟ قالوا: نعم، فذلهم على ماله بمكة، فلما قدم المدينة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: (ربح البيع صهيب، ربح البيع صهيب) وأنزل الله عز وجل فيه (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله...) الاية.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ



مِنَ الْقَتْلِ ۖ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَمَا كَانَ مِنكُمْ لَهُ عَمَلٌ فَمَا كَانَ يَفْعَلُ ۚ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٠﴾

سبب النزول: بعث رسول الله عليه وسلم عبد الله بن جحش على سرية ليرصدوا عيرا لقريش فيها " عمرو بن الحضرمي " وثلاثة معه فقتلوه وأسرُوا اثنين واستاقوا العير بما فيها من تجارة، وكان ذلك أول يوم من رجب وهم يظنونهم من جمادى الآخرة، فقالت قريش: قد اسحمل محمد الشهر الحرام، شهرا يأمن فيه الخائف، ويتفرق فيه الناس إلى معاشهم وعظم ذلك على المسلمين، فزلت (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه.....) الآية.

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا ۚ وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ

اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

سبب النزول: جاء جماعة من الأنصار فيهم عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله: أفتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهب للعلل، مسلبة للمال؟ فأنزل الله (يسألونك عن الخمر والميسر...) الآية.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ
فَلِخَوَافِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠٧﴾

سبب النزول: عن ابن عباس قال: لما أنزل الله (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي
أحسن) انطلق من كان عنده مال يتيم، فعزل طعامه من طعامه وشرابه، فجعل يفضل
الشيء من طعامه، فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم
خير...) الآية.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا
تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الَّتَوَّابِينَ وَالْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٨﴾

سبب النزول: عن أنس أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت
فلم يأكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت، فسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك فأنزل الله عز وجل (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى....) الآية.

الطَّلُقَ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنٍ ۚ وَلَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا
حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۚ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٢﴾

سبب التزول: كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء من الطلاق، ثم يراجعها قبل
أن تنقضي عدتها، ولو طلقها ألف مرة، كان له الحق في مراجعتها، فعمد رجل
لامرأته فقال لها: لا اويك ولا أددعك تحلين، قالت: وكيف؟ قال: أطلقك فإذا دنا
مضي عدتك راجعتك، فشمت المرأة أمرها للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (الطلاق مرتان... الآية).

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاصُوا
بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكُمْ
أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

سبب التزول: روي أن "معقل بن يسار" زوج أخته رجلا من المسلمين على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فكانت عنده ما كات، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى
انقضت العدة، فهويها وهويته، ثم خطبها مع الخطاب فقال له: يا لكع "أي يا لئيم"
اكرمتك بها وزوجتك فطلقتها!! والله لا يرجع إليك أبدا!! فعلم الله حاجته إليها

وحاجتها إلى بعلمها فأنزل الله (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن....)
 الآية فلما سمعها معقل قال: سمعها معقل قال: سمعاً لربي وطاعة، ثم دعاه فقال:
 أزوجك وأكرمك، أقول: في هذا غاية الاستجابة والمساواة لأمر الله عز وجل!.

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
 وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ۚ حَقًّا عَلَى
 الْحَسَنِينَ ﴿٢٠١﴾

سبب النزول: روي أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهراً.
 ثم طلقها قبل أن تمسها، فزلت الآية (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسهن)
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "متعها ولو بقلنسوتك".

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ
 فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٢﴾

سبب النزول: كان لرجل من الأنصار ابنان تنصرا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قدما المدينة في نفر من التجار يحملون الزيت، فلزمهما أبوهما وقال: لا أدعكما حتى
 تسلما، فزلت (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي). الآية، فبين تعالى أنه لا
 يجبر أحد بالكره على الإيمان، لأن الحق واضح.

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۖ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ۖ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۖ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾

سبب النزول: عن سعيد بن جبیر أن المسلمين كانوا يتصدقون على فقراء أهل الذمة، فلما كثر فقراء المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تتصدقوا إلا على أهل دينكم" فنزلت هذه الآية (ليس عليك هداهم) مبيحة للصدقة على من ليس من دين الإسلام.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٨﴾

سبب النزول: كان لبني (عمرو من ثقيف) ديون ربا على بني النخيرة فلما حلّ الأحل

أرادوا أن يتناصروا الربا منهم، فنزلت الآية (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا مَا بَقِيَ

من الربا إن كنتم مؤمنين).

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



سبب النزول: لما نزل قوله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أويحاسبكم به الله) الآية، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله فقالوا: كلفنا من الأعمال ما نطبق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها!!^{٤١}

٣. القصص في سورة البقرة

القصة الأولى: بيان الأخلاق من قصة آدم وقابل وهابيل

ان الأخلاق أربعة أنواع لاترايل النفس بعد مفاوقنها البدن، وهذه الأربعة هي: الأخلاق تامكتسية المتادة. العلوم التعليمية. الاراء المعتقدة. الأعمال المكتسبة بالاختيار والارادة.

والأولى نتها وهي: الأخلاق المكتسبة تنقسم الى قسمين: رديئة وحميدة، فالأخلاق الرديئة جميعها ترجع إلى ثلاثة أصول. كبريا بليس، وحرص ادم، وحسد قابيل، وهذه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن الكبر من أشكاله ومشابحاته: عجب المرء برأى نفسه، والأنفة عن قبول الحق، وترك الاقرار به، والتعدي والخروج عن الحد والظلم والجور عند القدرة في الحكومة، وترك الأنصاف في المعاملة، والتهاون في الواجبات، والأعراض عن اللوازم من الحقوق والقحة والصلابة في الوجه في دفع الحق والفحش والسفاهة في الخطاب والجدال واللجاج في الخصومات والحزن والتزق في العشرة والحدة، والبطش في التصرف، والغش والمكر في المعاملة، والإسصغار والإحتقار لأبناء الجنس، والإستطالة

^{٤١} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفصير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٥١

عليهم، والإفتخار في الأمور بما خص من المواهب، والأنكار لفضل من فضل عليه، والبغي والعدوان وما شابه ذلك. هذا باب الكبير.

أما الحرص وهو الخصلة الثانية: فمن أشكاله وأمثاله ومشابهاته: الطمع الكاذب، وبشدة الرغبة، والطلب الحثيث، والعجلة في السعي، وتعب البدن، وعناء النفس، وكثرة الروح في الجمع، والادّخار، والاستكثار، والاحتكار من خوف الفقر، والبخل، والمتع، والشح، واللؤم، والنكد وما يتبعها من الشؤم والخذلان، وقلة الانتفاع بالموجود، والحرمان للمذخور، والمضايقة في المعاملة، والمناقشة في الحساب، وسوء الظن بالأمين، والتهمة للثقات المؤمنين، والخيانة في الأمانة، وطلب الحرام، وهتك الحرم، وارتكاب الفحشاء، واضمار القلب على الإصرار، وإظهار الكذب، والخيل في أسباب الطلب من البيع والشراء، والغش في الأمتعة، وقلة النصيحة في الصنائع، والحلف واليمين الكاذبة عند الاعتذار في الحكومات، وأقاويل الزور في أسباب الباطلة، والأفعال القبيحة، والأعمال السيئة.

وَأَنَا أَقُولُ تَعَجَّبُ كَيْفَ فَصَّلَ عِلْمَاؤُنَا الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةَ وَالْأَعْمَالَ الْقَبِيحَةَ

واستنتجوها من كبريا بليس وحرص ادم وحسد قاييل، وانظر كيف كانت قصص القرآن لغايات سامية وعلوم عالية.

هذه قصة ادم كيف تكرر ذكرها في القرآن وجاء في سور مختلفة ليتلوها المسلمون صباحا ومساء، وغاية القصد منها تطهير النفوس، وشفاء القلوب، وسفادة الحياة، واتحاد الأمة بمحاسن الأخلاق. فأما العامة وصغار العلماء والقراء والفقهاء، فانهم لاحظ لهم منها الا أن يسمعوها بصوت حسن ويعربوها، ويعرفوا صرفها

واشتقاقها وما حوته من البلاغة والفصاحة، وأن القرآن معجز للبشر (وإن لعلی ظن أن أمة الإسلام ستنتظر عما قريب في مقصود القرآن) من هذه القصص وعجائبها، وما في بطونها من طهارة الأخلاق وجمال السمائل فلعمري لم أر في بلادنا المصرية شركة تجارة رائحة، ولا معاملة صادقة، ولا أمانة في بيع وشراء الا قليلا.^{٤٢}

قصة البقرة المذكورة في القرآن في سورة البقرة

أود هنا أن أذكر قصة البقرة التي مرت في سورة البقرة طبعاً منكم يعرفها و لكن أن واثق أن الأكثر لا يعرفها و قد سألت الكثير من الناس و كانت مفاجئتي أنهم لا يعرفونها و لهذا أطرح القصة و هي:

بسم الله الرحمن الرحيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُثُهَا تَسُرُّ النََّاظِرِينَ (٦٩) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (٧٠) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ

^{٤٢} الأستاذ الحكيم الشيخ طنطوى جوهرى، الجواهر في تفسير القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص: ٥٧.

فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا
فَآذَارْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٧٢) فَقُلْنَا اضْرِبُوهَ بِيَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّبُ
اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وتفسير هذه الآيات هو :

كان رجل من بني إسرائيل عقيماً لا يولد له، وكان له مال كثير، وكان ابن أخيه
وارثه، فقتله ثم احتمله ليلاً، فوضعه على باب رجل منهم، ثم أصبح يدعيه حتى
تسلحوا وركب بعضهم على بعض. فقال ذوو الرأي منهم والنهي: علام يقتل
بعضكم بعضاً، وهذا رسول الله فيكم؟ فأتوا موسى عليه السلام، فذكروا ذلك له،
فقال {إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا ألتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من
الجاهلين} قال: فلو لم يعترضوا لأجزأت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا، فشدد
عليهم حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها، فوجدوها عند رجل ليس له بقرة
غيرها، فقال: والله لا أنقصها من ملء جلدتها ذهباً، فأخذوها بملء جلدتها ذهباً،
فدبحوها، فضرَبوه ببعضها، فقام: فقالوا: من قتل؟ فقال: هذا — لابن أخيه.

ما يستخلص من الآيات [٦٧-٧٣]:

- ١- أراد الله تعالى من قصة ذبح البقرة وضرب الميت ببعضها أن يثبت لبني إسرائيل
ومن جاء بعدهم من المتشككين أن الله {وَأَنَّهُ يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}*
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ} [الحج: ٦-٧].
- ومن هنا سميت أطول سورة في القرآن باسمها -سورة البقرة- لأن القصة عالجت

قضية تتعلق بركن أساسي من أركان الإيمان ألا وهو الإيمان باليوم الآخر الذي يسبقه بعث الناس من القبور.

٢- إن بني إسرائيل أكثروا من الأسئلة وشدّدوا فشدد الله عليهم ولو أنهم امتثلوا الأمر في البداية وذبحوا أية بقرة لأجزأهم. لأجل ذلك حذّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته من كثرة الأسئلة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم" [رواه الشيخان]. وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ...} [المائدة: ١٠١].

والأسئلة المنهي عنها: مثل السؤال عما أخفاه الله عن عباده كالسؤال عن قيام الساعة وعن حقيقة الروح، وعن القضاء والقدر، والسؤال على سبيل التعنت والعبث والاستهزاء، وسؤال المعجزات، والسؤال عن الأغاليط والسؤال عما لا يحتاج إليه، والسؤال عما سكّته الشرع من الحلال والحرام وما نحو ذلك. وأما السؤال عما ينفع وينبني عليه عمل فهو أمر مطلوب شرعاً.

٣- كان الأمر بذبح البقرة دون غيرها من الحيوان لأنها من جنس ما عبده وهو العجل ليُهَوَّن عندهم أمر تعظيمه.

٤- المال الحلال يبارك الله فيه ولو كان قليلاً، وخير دليل على ذلك هذه القصة فقد كانت تلك البقرة لرجل صالح يتحرى الحلال فعندما حضرته الوفاة ورث زوجته وابنه

الصغير عَجَلَة كانت فيما بعد تلك البقرة الوحيدة التي انطبقت عليها المواصفات، فكان ثمنها كما جاء في الحديث (... حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال: والله لا أنقصها من ملء جلودها ذهباً فأخذوها بملء جلودها ذهباً فذبحوها ..." [تفسير ابن كثير ١٠٨/١].

٥- أظهر الله تعالى عظمته لخلقه من خلال هذه الآية، وذلك أنه أحيا ميتاً بجزء من ميت، ولو أنه تعالى أحياه بدون أن يضرب ببعضها لقالوا: لم يكن ميتاً، وإنما كان في حالة إغماء ثم أفاق. ولكنه تعالى أراد أن يعطيهم درساً وهم الماديون {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ليرى بنو إسرائيل وهم على قيد الحياة كيف يحيي الله الموتى، وليعرفوا أن الإنسان لا يبقى حياً بأسباب الحياة، ولكن بإرادة مسبب الحياة جَلَّ جلاله.^{٤٣}

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانه عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي البلاغي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي كتب البلاغة ، وأما مصدر هذه البيانات فهي سورة البقرة على وجه التحديد.

٣. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسه مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

٤. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحثة الآية القرآن الكريم من سورة البقرة، عدة مرات لاستخراج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر المشكلة المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من الآية.

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية :

أ. تحديد البيانات : وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العناصر التي تكون في التشبيه (التام جمعها)، ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا تصنف الباحثة البيانات عن العناصر التي في التشبيه

حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن العناصر (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق ، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية :

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي: كتب البلاغة و القرآن الكريم.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرهما أي ربط البيانات عن العناصر بالقصة (التي تم جمعها وتحليلها).

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف، أي المناقشة البيانات عن سورة البقرة

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية :

أ. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومراكزه،

وتقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة بحثه في هذه المرحلة بجمع البيانات ، وتحليلها، ومناقشتها.

ت. مرحلة الانتهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثه وتقوم بتغليفه وتحليله. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

الجدول التشبيهات الموجودة في سورة البقرة

التشبيه تمثيلي في سورة البقرة

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا أي مثالهم في نفاقهم وحالهم العجيبة فيه، كحال شخص أو قد نار ليستدفيء بها ويستضيء، فما اتقدت حتى انطفأت، وتركته في ظلام دامس، وخوف شديد.^{٤٤} شبه في المثال المنافق بالمستوقد للنار، وإظهاره الإيمان بالإضائة، وانقطاع انتفاعه بانتفاء النار، في العبارة (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) "مثلهم" المشبه "كمثل" أداة التشبيه "الذي استوقد" مشبه به "نار" وجه الشبه أنواعه التشبيه التمثيلي.

أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ أي أو مثلهم في حيرتهم وترددهم كمثل قوم

الضباب المطر هديد، اظلمت له الأرض، وأرعدت له السماء، ومصحوب بالبرق

والرعد والصواعق.^{٤٥} وفي هذا المثال شبه الإسلام بالمطر، لأن القلوب تحيا به كحياة الأرض بالماء، وشبه شبهات الكفار بالظلمات، وما في القرآن من الوعد والوعيد بالرعد والبرق.... إلخ، في العبارة (أو كصيب من السماء فيه ظلمات) "ك" أداة التشبيه "صيب" المشبه "من السماء" المشبه به "فيه الظلمات" ووجه الشبه، وأنواعه التشبيه التمثيلي.

^{٤٤} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٣٠.
^{٤٥} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٣٠.

إِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا^١ أي إذا فرغتم

ن أعمال الحج وانتهيت منها فأذكروا ذكر، وبالغوا في ذلك كما كنتم تذكرون آباءكم، وتعدون
مناخرهم بل أشد، قال المفسرون: كانوا يقفون على بين المسجد والجبل بعد قضاء المناسك، فيذكرون
مناخر آباءهم ومحاسن.^٢ في العبارة (فاذكر الله كذكركم آباءكم أو لأشد ذكرا) "فاذكر الله" مشبه
كذكركم "مشبه به" ك "أداة التشبيه" "آباءكم" "وجه الشبه".

لحدوال كما يلي:

رقم	عبارة	مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع الشبه	سبب
١.	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا	مَثَلُهُمْ	الَّذِي اسْتَوْقَدَ	كَمَثَلِ	نَارًا	التشبيه التمثيلي	لأنه لا وجود وجه الشبه
٢.	أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ	صَيِّب	مِنَ السَّمَاءِ	ك	فِيهِ الظلمت	التشبيه التمثيلي	لأنه كان وجه الشبه
٣.	فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ	فذكر الله	-	ك	آباءكم أو أشد ذكرا	التشبيه تمثيلي	لأنه كان وجه الشبه

للشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٢٠

لأنه						كَذِّبْتُمْ	
كان						ءَابَاءَكُمْ أَوْ	
وجه						أَشَدَّ ذِكْرًا	
الشبه							

التشبيه مرسل مفصل في سورة البقرة

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ أي يعرفون محمدا معرفة واضحة كمعرفة أبنائهم الذين من أصلابهم.^{٤٧} أي يعرفون محمدا معرفة لا امتراء فيها، كما يعرف الواحد منهم ولده، معرفة يقين.^{٤٨} "الذين ءاتينهم الكتب" المشبه "يعرفونه" المشبه به " كما" أداة التشبيه "يعرفون أبناءهم" وجه الشبه أنواع من التشبيه مرسل مفصل.

الجدوال كما يلي:

رقم	عبارة	مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع الشبه	سبب
١.	الَّذِينَ	الَّذِينَ	يَعْرِفُونَهُ	كَمَا	يَعْرِفُونَ	مرسل	ما
	ءَاتَيْنَهُمْ				أَبْنَاءَهُمْ	مفصل	ذكرت

^{٤٧} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٨٨

^{٤٨} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٨٩

فيه أداة الشبه					أَلِكْتَبَ	ءَاتَيْنَهُمْ أَلِكْتَبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
-------------------	--	--	--	--	------------	---

التشبيه مرسل مجمل في سورة البقرة

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ^{٩٤} أي يعظمونهم ويخضعون لهم كحب المؤمنين لله.^{٩٥} وحيث ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه.^{٩٥} في العبارة (يحبونهم كحب الله) "يحبونهم" المشبه "ك" أداة التشبيه، وأنواعه من التشبيه مرسل مجمل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) أي فرض عليكم صيام شهر رمضان، أما كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) أي كما فرض على الأمم قبلكم.^{٩٦} التشبيه في الفريضة لا في الكيفية أي فرض الصيام عليكم كما فرض على الأمم

^{٩٤} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٩٤.
^{٩٥} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ٩٥.
^{٩٦} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٠٢.

قبلكم، في العبارة (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) "كتب عليكم الصيام" المشبه "كما" أداة التشبيه "كتب على الذين من قبلكم" المشبه به لعلكم تتقون" ووجه الشبه وأنواع من التشبيه مرسل مجمل.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ أَي كما يبين لكم المنافع والمضار، والحلال والحرام. أداة التشبيه "كذلك" ووجه الشبه "يبين الله لكم الآيات وأنواع من التشبيه مرسل مجمل.

الجدوال كما يلي:

رقم	عبارة	مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع الشبه	سبب
١.	تُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ	يحبونهم	-	ك	حب الله	مرسل مجمل	لأنه ذكر أداة التشبيه
٢.	كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ	كتب عليكم الصيام	كتب على الذين	كما	لعلكم تتقون	مرسل مجمل	لأنه وجود وجه الشبه

						قَبْلَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	
--	--	--	--	--	--	---	--

التشبيه بليغ في سورة البقرة

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^ط قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ^ط

أي يسألونك يا أيها الرسول عن إتيان النساء في حالة الحيض، أيحل أم يحرم؟ فقل لهم: إنه شيء ميثقذر، ومعاشرتهن في هذه الحالة فيه أذى للزوجين.^{٥٠} حيث جعله عين الأذى والضرر، فأصبح بليغا وأصله الحيض شيء مستقذر كالأذى فحذف ذلك مبالغة على حد قولهم: علي أسد.^{٥١} العبارة (ويسئلونك عن المحيض، قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) "قل هو أذى" مشبه أنواعه التشبيه البليغ.

رقم	عبارة	مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع الشبه	سبب
١.	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^ط	قل هو أذى	—	—	—	التشبيه بليغ	لأنه بدون مشبه، مشبه

^{٥٠} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١١٩
^{٥١} الشيخ محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-لبنان. ٢٠١١م. ص: ١٢٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

به، أداة						قُلْ هُوَ	
التشبيه						أَذَى	
ووجه						فَاعْتَرَلُوا	
الشبيه						النِّسَاءِ فِي	
						الْمَحِيضِ	

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

وقد وصلت الباحثة في كتاب هذه الرسالة الجامعية بعذن الله تعالى وتوفيقه إلى نتائج وهذه لتكون صورة مقصورة لما تقدم. وأما خلاصتها فكما يلي:

١. مفهوم التشبيه

لغة هو التمثيل، يقال: هذا مثل هذا وشبهه. أما في الإصطلاح هو عقد مماثلة بين شئين أو أكثر وإرادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه، نحو: خالد كالأسد في الإقدام. التشبيه هو اشتراك شئين في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها، ملحوظة أو ملحوظة. التشبيه في الكتاب البلاغة في العلم البيان: هو الدلالة على مشاركة أمر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تصيري يقصد به البيان وتقريب الشيء إلى الأفهام.

دلالة على اشتراك # أمرين في معنى بألة أذاك

أركانها أربعة وجه أداة # وطرفاه فاتبع سبل النجاة.

التشبيه في الكتاب البلاغة الواضحة: بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها مافوظة أو ملحوظة.

التشبيه في الكتاب الجواهر البلاغة:

أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى-وهو في اللغة التمثيل- وعند علماء البيان _ مشاركة أمر لأمر في معنى .

وعند العلماء البيان التشبيه هو مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة. وقال الخطيب القزويني: التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى. التشبيه هو الحاق أمر بأمر في معنى بأداة.

٢. أركان التشبيه

وبناء على التعريفات السابقة فالتشبيه أربعة أركان:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. المشبه

ب. المشبه به

ج. وجه الشبه.

د. أداة التشبيه

٣. أنواع التشبيه

تنقسم التشبيه إلى تسعة أنواع، فهو كما يلي:

أ. التشبيه مرسل.

ب. التشبيه بليغ.

ج. التشبيه مؤكد.

د. التشبيه مجمل.

هـ. التشبيه المفصل.

و. التشبيه التمثيل.

وتشبيه التمثيل نوعان:

الأول: ما كان ظاهر الأداة

الثاني: ما كان خفي الأداة

ز. التشبيه غير التمثيل.

ح. التشبيه الضمني.

د. التشبيه المقلوب.

٤. فوائد التشبيه

فوائد التشبيه تعود "في أكثر المواضع" الى مشبه — وهي إما:

١. بيان حاله

٢. أو بيان إمكان حاله

٣. أو بيان مقدار حال المشبه في القوة الضعف

٤. أو تقرير حال المشبه

٥. أغراض التشبيه

أغراض التشبيه كثيرة، منها ما يأتي:

أ). بيان إمكان المشبه

ب). بيان حاله

ج). بيان مقدار حاله

د). تقرير حاله

ه). تزيين المشبه أو تقبيحه

ب. الاقتراحات

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وبعد،
لقد أتمت الباحثة كتابة رسالتها الجامعية بعون الله وتوفيقه. فنرجو أن يكون
زيادة في العلم والهدى ولو كانت هذه لبرسالة ما زالت كثيرا النقائص وبكل
ما قدمنا حاولنا أن نلقي الضوء على التشبيه وأنواعه في سورة البقرة . أما

النصوص المعروضة في هذا البحث. فقد اقتطفنا بقدر الكفاية من الكتاب المختلفة. وكنا نعترف بأن هذا البحث ما زال ينتظر المزيد من الدراسة والتنقيب، لذلك نرجو ممن يهتم الأمر أن يتكرر بتقديم النقد والملاحظة في تصويبة.

وأخيرا نتضرع إلى الله تعالى شاكرًا له على فضله الجزيل وراجيًا أن يجعل هذه الرسالة نافعة لكل أطلع عليها. والحمد لله رب العالمين.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع*، دار الكتب العلمية بيروت -

لبنان

البلاغة في علم البيان، المعهد دار السلام غنطور، ٢٠٠٦م

علي الجارم، مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، مكتبة الإرشاد، ٢٠١٠

بن عبد الرحمن، محمد الأخضر، *الجواهر المكنون*، مدرسة هداية المبتدئين

بالمعهد الإسلامي ليربايا قديري.

علي الصابوني، محمد، *صفة التفاسير*، للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا-بيروت-

لبنان. ٢٠١١م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السيوطي، *تفسير القرآن الكريم*، الجزء الأول نور الهدى - سوريا.

القران الكريم

إبراهيم البغدادي، علاء الدين علي بن محمد، *تفسير الخازن*، دار الكتب العلمية،

بيروت-لبنان. سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

طنطوي جوهري، الحكيم، الجواهر في تفسير القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

file:///C:/Users/user/Downloads/showthread.php.htm

<https://sites.google.com/site/darbalhouda/darbalhouda-٤>

muhsin, wahab, pokok.pokok ilmu balaghoh angkasa bandung ١٩٩١